عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ أَوَّلُ مَا نَزَلَ جِبْرِيلُ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ اسْتَعِذْ
بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي
خَلَقَ خَلَقَ الْاِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ
الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ فَلَمَّا سَمِعَ الْأُسْتَاذُ كَلَامَهَا تَعَجَّبَ
مِنْ لَفْظِهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا يَا جَارِيَةُ فَمَا تَقُولِينَ فِي
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هَلْ هِيَ مِنَ الْقُرْآنِ أَمْ لَا قَالَتْ لَهُ
لَيْسَتْ مِنَ الْقُرْآنِ عِنْدَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ وَإِنَّمَا جُعِلَتْ
فَصْلًا بَيْنَ السُّورَتَيْنِ وَجَمِيعُ الْقُرَّاءِ يَسْهِلُونَ بَيْنَ
السُّورَتَيْنِ لَا الْقَلِيدُ وَالْأَدَاءُ خِلَافٌ بَيْنَهُمْ فِي تَرْكِ
الْبَسْمَلَةِ لَهُ شَرْحٌ يَطُولُ ذِكْرُهُ قَالَ لَهَا أَحْسَنْتِ
فَلَا بَأْسَ شَيْءٌ كَانَ تُكْتَبُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
فِي أَوَّلِ سُورَةِ بَرَاءَةٌ قَالَتْ لِأَنَّهَا نَزَلَتْ

بِالسَّيْفِ

بِالسَّيْفِ لَيْسَ فِيهَا رَحْمَةٌ وَلَا أَمَانٌ وَقِيلَ أَنَّهَا كَانَتْ
الْعَرَبُ إِذَا كَتَبَتْ كِتَابًا يَنْقُضُ الْعَهْدَ بَيْنَهُمْ لَمْ
يَكْتُبُوا فِيهِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى
سُورَةَ بَرَاءَةٌ بِنَقْضِ الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ وَأَمَرَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ فِي يَوْمِ الْمَوْسِمِ
بِسُورَةِ بَرَاءَةٌ يَقْرَأُهَا عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَقْرَأْ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ الْأُسْتَاذُ كَلَامَهَا عَلِمَ أَنَّهَا جَارِيَةٌ فَائِقَةٌ
نَبِيلَةٌ فَقَالَ لَهَا يَا جَارِيَةُ أَخْبِرِينِي عَنِ الْأُصُولِ فِي
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قَالَتْ لَهُ نَعَمْ لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْآنَ
عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ يَكْتُبُونَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا
الرَّحْمٰنَ كَتَبُوا بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)